لَبَّيْكَ رَبِّي ..

لَبَّيْـــكَ رَبِّـــي وَاهِـــبَ الإيمـــانِ ... لَبَّيْـــكَ رَبِّـــي هَـــادِيَ الإنسَـــانِ

أرْسَـــلتَ فِينَـــا دَاعِيـــاً ومُبَشِّـــراً ... وسِـــرَاجَ نُـــوْرٍ ســـاطِعَ البُرهَـــانِ

فأقَـــامَ فِينَـــا مَنْهَجـــاً وهِدايَـــةً ... وأَنَارَنَـــا بشَـــريعةِ الـــرَّحمَنِ

هِيَ عِـــزَّةٌ ، هِـــيَ ذِرْوَةٌ ، هِـــيَ قُـــوَّةٌ ... وسَـــفِينةُ الرُّبَّـــانِ فِي الطُّوفـــانِ

هِـــيَ هِمَّـــةٌ ، هِـــيَ عُـــدَّةٌ وغَنِيمـــةٌ ... وهَزِيمـــةُ الطَّـــاغُوتِ والطُّغْيـــانِ

هـــذا الْخِيـــارُ و لا خِيَـــارٌ ثـــانِ ... دِرْعُ الأَمـــانِ ورادِعُ الكُفْـــرانِ

أمَّـــا خِيـــارُ الكُفْـــرِ فَهْـــوَ شَـــقاوَةٌ ... ومَطِيَّـــةُ الإخْفـــاقِ والخُسْـــرَانِ

والكُفْـــرُ يَسْـــعَى بالنِّفـــاقِ لِضـــرْبِنَا ... مُسْـــتَقْوِيًا بِتَحـــالُفِ الشَّـــيطانِ

بِتَحالُفِ (النَّـــاتِ)[1] الْحَقُـــودِ علـــى الهُـــدَى ... وعلـــى الصَّـــلاحِ وشِـــرْعَةِ القُـــرْآنِ

لَكِـــنَّ رُكْـــنَ الحـــقِّ رغْـــمَ أُنُـــوفِهِم ... وذُيُـــولِهم مُتَماسِـــكُ البُنْيَـــانِ

واللهُ لا يَرضَـــى إزالَـــةَ دِيْنِـــهِ ... مَـــن ذا يُغَالِـــبُ قُـــوَّةَ الـــدَّيَّانِ؟!

[1] تَحالف النَّات : حلف شمال الأطلسي (الناتو) وهو حِلف يجْمع أمريكا وأوروبا .

سِـــتِّيْنَ قُطْـــراً مزَّقُوْنَـــا واعْتَـــدَوْا بِصَـــــفَاقَةٍ بالقَتْـــــلِ والبُهْتـــــانِ

حصْـــرٌ وسَـــفْكٌ دائـــمٌ وإبـــادَةٌ لِلْحَـــــرْثِ لِلأَحْيـــــاءِ لِلإنْســـــانِ

لا يرقُبُـــــون ذِمَامَـــــةً في مُـــــؤمِنٍ كَلَّـــا ولا إلاًّ .. مَـــدَى الأزْمـــانِ[1]

غايـــــاتُهم أنْ يُطْفِئُـــــوا أنْوارَنـــــا هَيْهـــاتَ نَفْـــخُ الْقِـــرْدِ والثُّعْبـــانِ

كَـــم حَـــاوَلُوا أَنْ يَقْتُلُونَـــا جُملـــةً لَـــو كـــانَ ذَاكَ القَتْـــلُ في الإمْكَـــانِ

لكِـــنَّهُم لَـــن يَخْلُـــدُوا لَـــن يهْنَـــأَوا والرُّعْـــبُ في الكُفَّـــار مَـــوتٌ ثـــانِ[2]

والْحَـــقُّ لا تُفْنِيـــهِ نَـــزْوَةُ باطِـــلٍ والْبَاطِـــلُ الْمَغْـــرُورُ حتْمًـــا فَـــانِ

أَيْنَ التَّتَـــارُ مـــع الصَّـــلِيبِ ورُوسِـــيا وجَحَافِـــل الْمُسْـــتَعْمِرِ الْفَتَّـــانِ؟

كـــانُوا فَبـــانُوا ثم بـــانَ سِـــوَاهُمُو إنَّ الْبَقـــاءَ لِأُمَّـــةِ الفُرْقـــانِ[3]

والْيـــومَ أَمْريكـــا تُـــدِيْرُ سُـــقُوطَها بتَخَـــبُّطٍ كَتَخَـــبُّطِ السَّـــكْرانِ

والأُمَّـــةُ الكُبْـــرَى ســـتَظْهَرُ ثانِيًـــا والـــدِّينُ أظهـــرُ في الظُّهُـــورِ الثَّـــانِي[4]

يـــا أُمَّـــةَ التَّوحِيـــدِ والإيمـــانِ هَـــلاَّ انْتَبَهْـــتِ إلى العَـــدُوِّ الجَـــانِي

---

[1] ذِمَامة : أي ذمَّة والمقصود العهْد أو الرَّحمة ، إلّاً : الإلُّ : الله ، والمعنى لا يراعون عهْداً أو رحمة ، ولا يخافون الله .

[2] لن يَهْنأ الكفار بقَتل المُسلمين ، فلو لم يكن عند الكفار ومنهم اليهود إلا الرُّعب من المسلمين فهو وحْده موتٌ ثانٍ بجانب الموت الأصلي الذي ينتظرهم .

[3] كانوا فَبَانُوا : أي كانت الأمم السابقة قد حارَبَتْ المسلمين فبانُوا أي هلكوا وهلك غيرهم ، وبقيتْ أُمَّة الفُرقان أي أمة الإسلام لأنها خير أُمّة أُخْرجت للناس .

[4] الأُمَّة الكبْرى هي أُمَّة الإسلام التي ستَظْهَر مَرَّة أخرى ، وسيكون الدين أظْهر في المرَّة الثانية لأنه لن يَبْقى دِينٌ غيره في الأرض كما في الأحاديث الصحيحة ، وذلك بعد نزول عيسى عليه السلام .

وحَــذِرْتِ مِــن خَطَــرِ الْقَرِيــبِ وطالَمــا كـــان الْعَمِيـــلُ وَسِـــيلةَ العُـــدْوَانِ[1]

فَخُطُـــورَةُ الْحَيَّـــات في الوِدْيـــانِ لَيســـتْ تُســـاوِي حيَّـــةَ البُنْيَـــانِ[2]

وتَعَهَّـــدِي رَكْـــبَ الْهُـــدَاةِ فـــإنَّهُم أَهـــلُ الْنُّهَـــى وأحِبَّـــةُ الـــرَّحمنِ

وَهَبِـــيْ لأرْبَـــابِ الْفَضِـــيلةِ في الْـــوَرَى مِنْـــكِ الْـــوَلاءَ وغايَـــةَ الْعِرْفـــانِ

والخَيْرُ صِـــنْوُ الصَّـــبرِ في ســـاحِ الْهُـــدَى والْعُسْـــرُ فَـــرْدٌ حَوْلَـــهُ يُسْـــرَانِ[3]

* * *

[1] المقصود بالجاني القريب الحكام العُمَلاء في المنطقة الذين يحاربون الإسلام ويَقِفُون مع اليهود .
[2] وهذا الجاني القريب شبيهٌ بالحَيَّة التي في البُثْيان – أي في البيت - وهي أخْطر من الحيَّات التي في الوِدْيان البعيدة عن البُنيان .
[3] مع العُسْر يُسْران ، ولن يَغْلِب عُسْرٌ يُسريْن .